عين لان لا اخت ليس وخدف العايد المنصوبت المتصل برات وجملة
لا عين رأت صفة ما اوصلتها ولا اذن سمعت جملة معطوفة على الجملة
قبلها والكلام فيها كالتي قبلها ولا خطر على قلب بشر اي ادمي لانه
كثير الخواطر والتصور والتشكل للاشيا وامور الاخرة خارجه
عن طور هذا العقل الحسي ونطاقه وعالمه فاعطاء ما ذكرنا ناشي
عن المغفرة ومتسبب عنها بفضل الله وذكر احدهما مستلزم للاخر
لانه اذا غفر له اعطاه ما ذكر لا محالة بفضله ولا يعطيه ذلك
الا وقد غفر له واعطاه ذلك قبل يوم القيمة هو بعرضه عليه ورؤية
مقعده من الجنة وما اعد له فيها فيتنعم بذلك والجنة فيها
ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال الله تعالى
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل اعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر ثم انما اتى المؤلف رضي الله عنه بهذه الرؤيا في الفضائل منبتا
لمقتضاها ومرغبا بها لانها رؤيا حق ليست من اضغاث احلام
ولا من تلاعب الشيطان وتحزينه وتخويفه ولا من حديث
النفس ولا من احكام الطبايع الاربع ومضمنها من فضل الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم ثابت معلوم من الشريعة وقد قدم المؤلف
على هذه الرؤيا من فضايل الصلاة جملة صالحة ثم اتى بها موكدة
لذلك لاسيما وهي من رجل صالح كما اشار اليه بوصفه بذلك فهو من
اجزا النبوة وهذه نكتة العدول عن ذكر اسم الرائي الى ذكر صفته

بالصلاح

بالصلاح ثم هي رؤيا حقيقته صريحة وليست برؤيا تمثل فهي غير
محتاجة الى التاويل والله اعلم وثبت عند الشيخين واحمد والنسائي
وابن ماجة عن انس هو ابو حمزة انس بن مالك بن نضر الانصاري
الخزرجي البخاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم خدمه
عشر سنين او تسعا ومات سنة تسعين او احدى او اثنتين او
ثلاث وتسعين من الهجرة وقد جاوز المائة بثلاث سنين وقيل
دون المائة بسنة وقيل غير ذلك انه وسقط انه في نسخة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم اي لا يبلغ حقيقة
الايمان او لا يكون مؤمنا متصفا بالايمان ويصح نسبته اليه
المراد بالايمان الحقيقي البالغ الصادق الذي يجد حلاوته حتى
اكون احب اليه من نفسه هذا لقوله تعالى ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه
وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان
ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وسواهما شامل لكل ما
يعز على الانسان من نفس او اهل او مال وقال سهل رضي الله عنه من لم
ير ولاية رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع الاحوال وير نفسه
في ملكه عليه السلام لا يذوق حلاوة السنة لان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه وانما لا يتم الايمان الا
بايثاره صلى الله عليه وسلم على النفس لان من احب شيئا اثره واثر موافقته
فمن لزم ذلك في كل حال فهو كامل المحبة ومن خالف في بعض الاموال
فهو ناقص المحبة ولا يخرج عن اسمها ودليله قوله صلى الله عليه وسلم
للذي حد في الخمر فلعنه بعضهم وقال ما اكثر ما يؤتى به فقال صلى الله

وان ام سليم اتت به
الى النبي صلى الله عليه وسلم
اي في سنة الاولى من الهجرة
فقالت له هذه غلاما
يخدمك فقبله وقد قالت
له يوما يا رسول الله ادع الله
له فقال اللهم اكثر ماله
وولده وبارك له فيه
وادخله الجنة قال فلقد
رزقت من صلبي سوى ولد
ولدي مائة وخمسة وعشرين
اي ذكورا ولم يرزق الا بنتين
[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)